

Distr.: General
16 August 2013
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات
للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة
الأطراف، من أجل إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية
والحفاظ عليه

جنيف، ٢٠١٣

البند ٥ من جدول الأعمال

وضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة
الأطراف، من أجل إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

موجز^(١)

مناقشة أجزائها مدير^(٢) حلقة النقاش السادسة المعنونة "بحث نُهَج جديدة لِنزع السلاح النووي"

وثيقة مُقدمة من الرئيس

- ١ - كانت المناقشات مكثفة ومثمرة، ويرجع ذلك بصورة خاصة إلى أعضاء حلقة النقاش الثلاثة، السيدة باتريسيا لويس، والسيد جون بوري، والسيد نيل بون. ولا تُسعف الكلمات للإعراب عن كل التقدير لما أتاحوه من تبادل آراء بالغ الفائدة.
- ٢ - وكان الهدف الرئيسي هو التعمق في بحث مختلف النُهج التي شهدت تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة ومحاولة التوصل إلى تحديد أفضل لتأثيرها وإمكاناتها فيما يتعلق بنزع السلاح النووي.

(١) هذا الموجز مقدّم بصفة شخصية وليس له طابع رسمي.

(٢) السيد أورس شميد، السفير والممثل الدائم لسويسرا لدى مؤتمر نزع السلاح.

٣- وتشكل مسألة نزع الشرعية عن الأسلحة النووية جانباً حديثاً نسبياً ولكنها مرحلة أولى أساسية. وفي هذا السياق، أُشير إلى أن حيازة الأسلحة النووية تستند إلى عدد من المفاهيم التي ينبغي تفكيكها وإعادة النظر فيها. وتم التطرق إلى عدد من أشكال الخطاب الذي يمنح شرعية للأسلحة النووية. وأشير بصفة خاصة إلى أشكال الخطاب المستند إلى أن الأسلحة النووية تشكل جزءاً من نظام الأمن الدولي منذ زمن بعيد أو أنها ساهمت في منع النزاعات، وبخاصة في أثناء الحرب الباردة. وقيل أيضاً إن الصلة الرمزية بين حيازة السلاح النووي والوزن السياسي في الساحة الدولية تلعب دوراً رئيسياً. ولهذا السبب ترغب بعض الدول في امتلاك السلاح النووي.

٤- ومن المهم إعادة النظر في مختلف أشكال الخطاب التقليدي إذ لا يوجد حتى الآن دليل تاريخي يُثبت أن الردع النووي يمنع النزاعات. كما أن الأسلحة النووية غير قابلة للاستخدام العسكري بسبب آثارها العشوائية. وتشمل الحجج الهامة أيضاً التكاليف المترتبة على الاحتفاظ بالترسانات النووية إضافة إلى تكاليف الفرصة الضائعة. وأخيراً، يمكن أن تتمتع الدولة بنفوذ في الساحة الدولية بالرغم من عدم حيازتها للسلاح النووي.

٥- وتناولت المناقشة أهمية الجهود المبذولة لإعادة النظر في شرعية الأسلحة النووية وضرورة التعمق في دراسة مسألة نزع الشرعية للتوصل إلى تحديد أفضل للكيفية التي يمكنها بها المساهمة في نزع السلاح النووي.

٦- ومن العناصر الرئيسية الأخرى التي تناولتها المناقشات البُعد الإنساني لنزع السلاح النووي. وهذا البُعد يشكل تطوراً هاماً للأسباب التالية:

- هذا البُعد يساهم في نزع الشرعية عن الأسلحة النووية؛
- هذا البُعد يسمح إما بطرح خطاب جديد في ميدان نزع السلاح النووي، أو بطرح بديل للخطاب السائد الذي يغلب عليه الطابع الأمني. وينبغي في هذا الشأن الشروع في إعادة صياغة للإطار المفاهيمي للنقاش المتعلق بنزع السلاح النووي؛
- أخيراً، يساهم هذا البُعد في تغيير الديناميات الحالية ويشكل ركناً هاماً من أركان السعي لتحقيق عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

٧- وذكر أن أي انفجار نووي ستكون له آثار مدمرة. كما أنه، إلى جانب الضحايا المباشرين، سيثير تحديات لا يمكن التغلب عليها فيما يتعلق بمساعدة الضحايا وسيكون له تأثير نفسي بالغ. وسيكون لهذا الانفجار أيضاً تأثير شديد ومباشر، فوري وطويل الأجل، في الاقتصاد أو البيئة أو الإنتاج الزراعي أو الصحة.

٨- وتكمن قوة البُعد الإنساني إلى حد بعيد في استناده إلى نهج مبني على بيانات وأدلة وقائية. فيمكن إجراء عمليات استقراء انطلاقاً من أحداث مثل حادث تشيرنوبيل أو حادث فوكوشيما، أو انطلاقاً من التجارب النووية. كما أن التطورات في مجال وضع النماذج تتيح إمكانيات جديدة في هذا الميدان. وينبغي مواصلة الجهود الرامية إلى تجميع هذه العناصر الوقائية.

٩- وتطرقت المناقشات أيضاً إلى مسألة تحديد ما إذا كانت التجارب التي تمت في إطار حظر الألغام المضادة للأفراد أو الذخائر العنقودية يمكن نقلها بحذافيرها إلى جهود نزع السلاح النووي. وأشار أعضاء حلقة النقاش بصورة خاصة إلى أنه حتى لو كانت خصائص هذه الأسلحة مختلفة إلى حد كبير، فإن بعض جوانب العمليات التي أدت إلى حظر الألغام المضادة للأفراد أو الذخائر العنقودية مناسبة فيما يتعلق بجهود نزع السلاح النووي. ويمكن استخلاص عدة دروس من هذه العمليات. وقد طورت هذه العمليات خارج محافل التفاوض بسبب ثبوت عجزها عن إيجاد حل للمشكلة المطروحة. فقد أعيد النظر في شرعية الألغام المضادة للأفراد أو الذخائر العنقودية استناداً إلى بيانات وقائية وعلمية. وكانت النتائج المرتبطة بالتطوير محوراً للمناقشات. وأخيراً، حظيت هذه العمليات بمشاركة نشطة لشبكات متنوعة واستندت إلى دعوة إلى العمل العاجل لبلوغ أهداف وغايات إنسانية واضحة.

١٠- وأتاحت المناقشات أيضاً إبراز عدد من المسائل المتعلقة بالمراحل المقبلة وبضرورة تحديدها. وينطبق هذا بصورة خاصة على مسألة تحديد اللحظة التي ينبغي فيها أن تتوقف الدول عن مناقشة البعد الإنساني وأن تتقدم نحو وضع تدابير محددة. ولا غنى عن تحديد ما إذا كانت المحافل التقليدية لترع السلاح تشكل ساحة ملائمة للمضي قدماً في نزع السلاح النووي وتحديد وقت ضم الدول الحائزة لهذه العملية وكيفية تحقيق ذلك. ولا غنى أيضاً عن تحديد ما إذا كان ينبغي معالجة مسألة نزع السلاح من منظور عالمي فقط أم يجب أن تشمل المعالجة أيضاً بُعداً إقليمياً.

١١- وتناولت المناقشات أيضاً مسألة معرفة المرحلة المنطقية القادمة وكيفية تحديد ما إذا كان الموضوع قد بلغ مرحلة النضج التي تسمح بالانتقال إلى المرحلة التالية. وبالرغم من عدم تقديم رد قاطع على هذه الأسئلة في أثناء النقاش، أُشير إلى أنه لا يوجد موضوع ناضج بطبيعته ولا بد من اتخاذ إجراءات تسمح ببلوغه هذه المرحلة. وأخيراً، ذُكر أن التطورات في مجال نزع الشرعية أو في مجال البعد الإنساني تستطيع تغيير السياق العام وتيسير إحراز تقدم في ميادين نزع السلاح التي أصابها الجمود منذ فترة طويلة.

١٢- وختاماً، ذكر مدير المناقشة أن حلقة النقاش التي تولى إدارتها قد تميزت بتبادل آراء بالغ الفائدة. وذكر أنه بالرغم من أن النقاش تطرق إلى عدة جوانب متعلقة بالموضوع المطروح، فما زال أمامه الكثير. ويرجع ذلك بصورة خاصة إلى تعقيد المواضيع المطروحة وأهميتها. ولذا لا يمكن وضع استنتاجات نهائية فيما يتعلق بالمواضيع التي تم بحثها في هذه المناسبة. غير أن المناقشات أثبتت أمراً ألا وهو الإمكانات التي تكمن في الجوانب الجديدة لنهج نزع السلاح النووي وأوضحت أنه ينبغي تأمل هذا الموضوع بعمق.